الأمم المتحدة

A/57/854–S/2003/800

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
8 August 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٨ آب/أغسطس ٢٠٠٣ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أُلفت انتباهكم إلى تصاعد خطير في الهجمات الاستفزازية التي تشنها عبر الحدود منظمة حزب الله الإرهابية، التي تشكِّل خطرا محققا على حياة المدنيين وسلامة السكان شمال إسرائيل. ولأن هذه الهجمات جاءت مصحوبة بتوعد الإرهاب على نحو أكثر خبثا وعنفا من أي وقت مضى، تشير هذه الهجمات إلى خطر جسيم يشكِّله حزب الله، مدعوما من لبنان، وسوريا وإيران، على الاستقرار على طول الحدود الشمالية.

ففي صباح اليوم، ٨ آب/أغسطس ٢٠٠٣، شن إرهابيو حزب الله هجوما مكثفا بالمدفعية على شمال إسرائيل. فخلال ساعتين من القصف، أطلقت قذائف الهاون، والصواريخ، وقذائف كاتيوشا وأعيرة نارية من أسلحة أوتوماتيكية عبر الخط الأزرق انطلاقا من لبنان. وضرب القصف سكان روش هانيكرا، على الساحل الشمالي من إسرائيل، ومواقع شرقية في منطقتي هار دوف وهيرمون، مما تسبب في أضرار مادية كبيرة في البنايات، وأصاب السكان المحليين بالهلع. وضرب القصف أيضا مدينتي مسعدة ومجدل شمس، ملحقا خسائر بالمنازل في المنطقة.

ويوم الأحد، ٣ آب/أغسطس ٢٠٠٣، أطلق إرهابيو حزب الله قذائف عبر الخط الأزرق انطلاقا من لبنان، مما أصاب مدنيا بجروح في بلدة إيفن ميناحيم شمال إسرائيل.

110803 110803 03-46312 (A)

وألحقت هذه الطلقات أيضا أضرارا هيكلية جسيمة بروض للأطفال وبأحد المنازل. وأُسعف جميع أفراد الأسرة المقيمة بالمنزل من آثار الصدمة. وتساقط وابل القذائف أيضا على عدد من التجمعات السكنية غرب منطقة الجليل في إسرائيل. ولم يحل دون وقوع عدد أكبر من الخسائر جراء هذه الأعمال العدائية سوى محض الصدفة فحسب.

إن هذا التصعيد الأخير في هجمات حزب الله يؤكد أن هذه المنظمة الإرهابية، والدول الداعمة لها، تواصل سعيها لزعزعة استقرار المنطقة، رغم انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان منذ أزيد من ثلاث سنوات، ممتثلة بذلك بشكل تام ومؤكد لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨). وكما أشارت إسرائيل إلى ذلك مرارا وتكرارا في رسائل إلى الأمين العام، وفي اجتماعات مع مسؤولي الأمم المتحدة، بدلا من أن توافق حكومة لبنان على الوفاء بالتزاماتها بموجب قواعد القانون الدولي وأحكام قرارات مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨) و ١٣١٠ (٢٠٠٠) و ١٣٣٧ (٢٠٠١) و ١٣٧٣ (٢٠٠١)، التي تدعو إلى استعادة السلام والأمن الدوليين والعودة الفعالة لسلطة حكومة لبنان إلى الجنوب، ومنع الهجمات الإرهابية عبر الحدود، تنازلت حكومة لبنان فعليا عن سلطتها على جنوب لبنان لمنظمة حزب الله الإرهابية.

لقد أثبت حزب الله، مرة أخرى، أنه عدو للسلام، يؤيد أعمال الإرهاب ويرتكبها في العالم أجمع. وها هي ذي المنظمة مرة أخرى تسعى لتصعيد التوتر في منطقة الخط الأزرق بشن هجمات عديدة دون سبب وعن قصد وباستمرار عبر الحدود مما يعرِّض كلا من المواطنين الإسرائيليين واللبنانيين للخطر، في انتهاك واضح للخط الأزرق الذي أقامته الأمم المتحدة.

وجاءت هذه الحوادث عقب سلسلة من البيانات الحقودة والعدوانية التي صدرت في الأسابيع الأخيرة عن قيادة حزب الله، بمن فيها حسن نصر الله، حيث تحرِّض أعضاء المنظمة على مواصلة أعمال الإرهاب ضد الإسرائيليين. ففي بيان صدر يوم ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، دافع نصر الله عن تكتيكات المساومة من أجل تحقيق أهدافه الإرهابية، محذرا أن جماعته ستستأنف أسر الإسرائيليين. وأضاف قائلا: ''إننا سنعمل ليل نهار ليكون في (قبضتنا) أسرى إسرائيليون جدد''. إن هذا البيان، إلى جانب استمرار حزب الله في تأييد الإرهاب العالمي والتحريض عليه، دليل على طبيعة العنف التي جُبل عليها حزب الله، وعلى خطره المستمر الذي يهدد السلام والأمن في المنطقة.

إن استمرار هذه المنظمة الإرهابية سيئة السمعة، التي تدعو بوقاحة إلى ممارسة الإرهاب الانتحاري ضد الأهداف الغربية، ولها سجل ثابت في مجال الإرهاب، في التمتع

بالدعم العلني الصريح، بما في ذلك الإمداد بالمال، والتدريب والمساعدة العسكرية من حكومات لبنان، وسوريا وإيران، أمر لا يمكن للمجتمع الدولي أن يتسامح معه في إطار مواصلته لحملته العالمية لمكافحة الإرهاب. وإن الإصرار على رفض قمع حزب الله وضمان السيطرة الفعالة على الجنوب على نحو ما اقتضته قرارات مجلس الأمن وأحكام القانون الدولي، سبب لعدم الاستقرار في المنطقة، ومن شأنه أن يؤدي إلى تصعيد خطير للتوتر في جنوب لبنان وفي منطقة الشرق الأوسط الكبرى.

وفي ضوء هذا الإخلال المستمر والخطير بالالتزامات، ليس أمام إسرائيل أي خيار سوى اتخاذ التدابير اللازمة لحماية مواطنيها، حتى يفي كل من لبنان وسوريا، البلد ذي النفوذ والقائم بالاحتلال في لبنان، والذي من المفارقة أن يترأس ممثله مجلس الأمن لهذا الشهر، بالتزاماتهما بصفتهما عضوين مسؤولين في المجتمع الدولي. ومرة أخرى، تناشد إسرائيل المجتمع الدولي بأن لا يقبل بأقل من الامتثال الكامل.

هذه الرسالة متابعة للرسائل السابقة المتعلقة بالحالة الخطيرة في جنوب لبنان والناجمة عن الهجمات غير المشروعة التي يشنها حزب الله عبر الخط الأزرق.

وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة في إطار البندين ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دان **غيلرمان**
السفير
الممثل الدائم